[192] فلما وضعته تناول رسول ا (صلى ا عليه وآله) جذمة من اللحم فنتفها (1) بأسنانه، ثم ألقاها في نواحى الصفحة، ثم قال: خذوا بسم ا، فأكل القوم حتى صدروا (2) مالهم بشئ من الطعام حاجة وما أرى إلا مواضع أيديهم وايم ا الذي نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعها (3)، وايم ا أن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد رسول ا (صلى ا عليه وآله) أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: لشد ما سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال لي من الغد: يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن اكلمهم، فعد (4) لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم أجمعهم لي، قال: ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالامس وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب إني وا ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني ا عزوجل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي ؟ قال: فأمسك القوم، وأحجموا عنها جميعا، قال: فقمت وإني لاحدثهم سنا وأرمصهم عينا، وأعظمهم بطنا، وأحمشهم ساقا، فقلت: أنا يا نبي ا أكون وزيرك على ما بعثك ا به، قال: فأخذ بيدي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع (5).

_____

(1) في المصدرين: فشقها. (2) في تفسير فرات: كلوا بسم ا فأكل القوم حتى نهلوا. (3) في تفسير فرات: ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): اسقهم يا على فجئت بذلك العس فشربوا منه حتى نهلوا جميعا. (4) في تفسير فرات: أعدلى وهو الصحيح. (5) مجالس الشيخ: 20 و 21. بحار الانوار - 12 -

_____